Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار
20 صفحة

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

General Political daily

26 September 2012

# أحاديث شفوية

■ احمد المهنا

## وظائف سلاح "حزب اللّه"

حصر السلاح بيد الحكومات قاعدة مسلم بها في كل دول العالم. ولكن، وكما هي العادة، فإن منطقتنا يمكن أن تشذ عن القاعدة، والى درجة يمكن أن ترفع مثل هذا الشذوذ الى مستوى القداسة. والمثل الفاقع على ذلك سلاح "حزب الله" في لبنان.

انه لدى قسم من اللبنانيين، كما لدى النظامين السوري والايراني وقسم من الرأي العام العربي والاسلامي، أحد أهم مضامين نظرية "الممانعة والمقاومة" لاسرائيل. وهو لدى قسم آخر من اللبنانيين، ومعهم أغلبية العرب والعالم، أداة للسيطرة الأمنية والسياسية على البلد، ووسيلة لجعل لبنان جزءا من النفوذ الاقليمي لإيران.

وكان هذا السلاح موضع تساؤل منذ لحظة "تشريعه". فهو الوحيد الذي سمح له بالبقاء، بعد تسريح الميليشيات وفق اتفاق الطائف عام ١٩٨٩ الذي انهى الحرب الأهلية اللبنانية. وقد ابقي كسلاح مقاوم لاحتلال اسرائيل جزءا كبيرا من جنوب لبنان. والسؤال الذي طرحه ذلك الاستثناء هو: لماذا حصر السلاح ومقاومة الاحتلال بيد حزب واحد وطائفة بعينها؟ الا يفترض بمقاومة احتلال أجنبي ان تكون وطنية جامعة لكل أحزاب وفئات الشعب؟

وعلى اي حال فان هذا السلاح انفرد، بعد تصفية جنوب لبنان من الأحزاب الأخرى، بدور بطولي في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، مدعوما دعما شاملا من سوريا وايران. وقد حظي ذلك الدور بالشرعية الدولية، لأنه كان يجري تحت غطاء قرار مجلس الأمن المرقم ٤٢٥ في ١٩٧٨، الذي دعا اسرائيل الى سحب "قواتها على الفور من جميع الأراضي اللبنانية".

عام ٢٠٠٠ اضطرت اسرائيل الى الانسحاب من لبنان، عدا منطقة مزارع شبعا، المتنازع على عائديتها بين سوريا ولبنان. وتقدر مساحة هذه البقعة بـ ٢٥ كيلومترا مربعا، وهي بنظر الأمم المتحدة أرض سورية حسب اتفاق فك الاشتباك عام ١٩٧٤ بين اسرائيل وسوريا. والأخيرة لم تتنازل عنها، ولو بهدف "تشريع" استمرار "مقاومة" حزب الله.

وهكذا فان السلاح الذي كان موضع تساؤل في بدايته أصبح اليوم موضع شبهة من جميع وجوهه. فلم يعد لديه "على أرض الواقع" ما يمانع أو يقاوم من أجله. ولكنه لأسباب تقع على غير هذه الأرض، ولاعتقادات لدى حزب الله والنظامين السوري والايراني، يستمر، ويرتفع مقامه ويتقدس.

وبوجوده تتعذر عودة الحياة الطبيعية الى لبنان، ويبقى الشعب منقسما والوحدة الوطنية مضروبة والاقتصاد منهكا والدولة ضعيفة والحرب الأهلية واردة. وفوق ذلك فان "سلاح المقاومة" أحل نفوذ ايران محل الاحتلال الاسرائيلي. وقد منح هذا السلاح ايران قوة أو تأثيرا، اذ جعلها على تماس مباشر مع أهم مصالح الغرب الاستراتيجية، وهو أمن اسرائيل. وهذاهو الجناح الثاني لهذه المصالح بعد نفط الخليج المجاور لايران. وبالمختصر فان سلاح "حزب الله" يضع لبنان في قلب العاصفة.

وكان الشيعة يحظون بتقدير الشعوب العربية بسبب طليعيتهم في مقاومة الاستعمار والثورات. ولكن ها هو سلاح "حزب الله" وأشباهه يضعهم في التيار المضاد لثورات "الربيع العربي". والواقع أن شيعة لبنان والعالم يبدون الأكثر تضررا بهذا السلاح من غيرهم، لأنه يجعلهم في عزلة عن العالم. ان من يزعم تمثيل مصالح جماعات بعينها قد يصادف أن يكون الأكثر إضرارا بها. وقد رفع هتلر شعار ألمانيا فوق الجميع فجعل منها مداسا للجميع.

# العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.net

## عبد الهادي الحساني: جعلوني مجرماً

قبل ثلاث سنوات من هذا التاريخ خرج علينا القيادي في ائتلاف " مخالفة القانون " النائب عبد الهادي الحساني، ليعلن مكفهرا ومن على منبر إذاعة سوا الاميركية، اكتشافه المثير بأن وزير التجارة فلاح السوداني بري براءة الذئب من دم يوسف، وان ما حدث مجرد هجمة اعلامية ظالمة بحق شخصية وطنية، ناضلت وضحت كثيرا والاهم حسب قوله، ان الحاج السوداني يخاف الله ويؤدي الفرائض كاملة، وحج بيت الله عشر مرات، فكيف لرجل يحمل كل هذه المزايا والصفات أن يسرق ويهرب أموال اليتامى، ويستغل وظيفته ويحول الوزارة الى مرقص ليلي.

في تلك الليلة الليلاء ملأ الحاج عبد الهادي الحساني الاثير بكلمات وردية، عن الالتزام والاخلاق ومخافة الخالق والنزاهة، وطالبنا نحن أهل الاعلام بان نميز بين الحاج السوداني حفظه الله ورعاه، وبين الفساد في وزارة التجارة فهما نقيضان لا يلتقيان.. مشككا بنزاهة القضاء الذي تعرض الى ضغوط سياسية من اجل ان يصدر مذكرة إلقاء القبض بحق صديقه الحاج فلاح السوداني حسب قوله، أذن كل من حاول ان يفتح ملف السوداني فهو فاسد وباطل، الكتل السياسية والبرلمان والصحافة التي تطارد الشرفاء، مهددا بأنه سيلجأ للقضاء لمقاضاة كل من تسول له نفسه الاقتراب من الخلوة الإيمانية للحاج وزير التجارة السابق.. وبعدما سهلت الحكومة للحاج السوداني طريق الهروب الى موطنه الاصلي بريطانيا، خرج علينا الحساني نفسه ليقسم بكل غال وثمين ان وزير التجارة سافر الى الامارات، لغرض معالجة زوجته ولم يكن في نيته الهروب، وانه خرج بعلم وموافقة مجلس الوزراء متهما الاعلام بإثارة ضجة لا معنى لها وقال كلمته التي ستذهب مثلا "نحن نتصور أن الدكتور عبد الفلاح السوداني من أكثر المسؤولين نزاهة وشعورا بالمسؤولية".

قبل يومين نشرت هيئة النزاهة البرلمانية قائمة بأسماء نواب ومدراء عامين وأساتذة جامعيين متهمين بملفات فسادي مالي وأداري، وكان من ضمن الاسماء النائب عبد الهادي الحساني، الذي لم ينتظر طويلا فقد خرج علينا أمس ليردد نفس الاسطوانة التي غناها في التغزل بصفات فلاح السوداني، ولكن هذه المرة الرجل قرر أن يتغزل بنفسه، فقد وصف إدراج اسمه بقائمة المطلوبين للنزاهة بأنه "يمثل استهدافا سياسيا، نتمنى الورع والحذر في مثل تلك الأمور التي تفسد العلاقة بين أبناء الوطن الواحد"، ولم يكتف الحساني بذلك بل زاد في القصيدة بيتين من الغزل الرقيق حين قال انه "فوق مستوى الشبهات، وأن الأمور جرت في عجالة وسوف تصحح لصالح إنصاف الجميع وأولهم شخصنا الكريم"، طبعا لم ينس الحاج الحساني ان يحذر من الإعلام "الذي يبحث عن المعلومة التي يراد منها تهييج البعد العلاقاتي، وليست بصالح المشروع الوطني".

والمشروع الوطني الذي يتحدث عنه فضيلة الحاج عبد الهادي الحساني، هو المشروع الذي مكن فلاح السوداني من ان يحول أموال الحصة التموينية الى حسابه الخاص في لندن، وساعد عددا من مقربي الحكومة وأحبائها بان يشتروا الفلل في دبي ولندن، وساهم في أن يضع ساستنا ومسؤولينا على قائمة الرجال الأكثر ثراء في عمان وبيروت والقاهرة، ولان النائب الحساني رجل يخشى مخافة الله ولم تتلوث أيديه بدماء الغير، وكل ذنبه انه استطاع أن يستخدم نفوذه بعد عام ٢٠٠٥ فقام بالمشاريع الخيرية التالية:

فتح شركة مقاولات في البصرة وحصل من خلالها على عقد لمجاري البصرة، أسس شركة الجنوب للاتصالات وقام بالحصول على عقد لصيانة بدالات محافظة البصرة، أسس شركة للتجارة العامة باسم "خزانة العرب" قام من خلالها بالحصول على عقود البطاقة التموينية من مادة الزيت السائل عن طريق صديقه المقرب "الحاج عبد الفلاح السوداني".. طبعا ولان البصرة مدينة النفط فقد أسس النائب الحساني لمواطنيه شركة نفطية باسم "شركة مشرف للخدمات النفطية".

كل هذا وتصر هيئة النزاهة على اتهام الرجل "بذمته" التي لا يملك اغلى منها، ولهذا سيقرر ان يؤسس شركة لصياغة القوانين التي تحمي السياسيين من غدر الزمان، وسيكون أول قانون تنظمه يمنع محاسبة النواب السابقين واللاحقين ومساءلتهم لأنهم ناضلوا وجاهدوا وتركوا أوطانهم الأصلية –النائب الحساني يحمل الجنسية البريطانية– لكي يشاركوننا العيش بدون كهرباء وخدمات وامن.

وبناء عليه ادعوا الله صادقا أن يكون كلام النائب حساني صحيحا، وأن تثبت الايام أنه لم يتورط بقضايا فساد، وأن الاتهامات التي وجهت له ناتجة بالفعل عن أعداء ينفذون أجندات أجنبية، مثلما خرج علينا ذات يوم من على قناة بي بي سي حيث كان يقضي الويك اند في لندن، ليقول بكل وضوح وصراحة أن تظاهرات ٢٥ شباط قادها مجموعة من اللصوص.

مبروك للسيد الحساني براءته التي صرح بها، ومبارك للعراق الذي يستطيع الآن أن ينام ملء جفونه مطمئنا على استقراره وأمنه وأمواله، وليرتاح جميع العراقيين، فالحاج عبد الهادي الحساني سيظل واقفا كالأسد يعارك اصحاب الأجندات الخارجية، ولا عزاء لأرامل ويتامى وفقراء هذا الشعب المغلوب على أمره.

# كاريكاتير

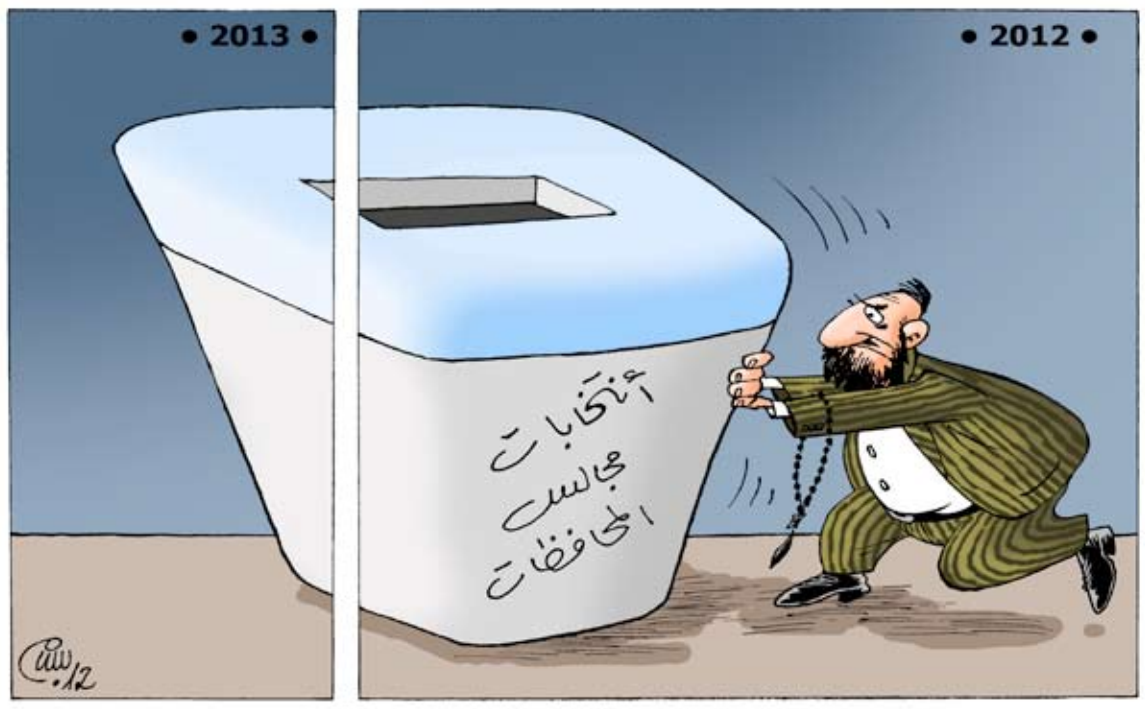


بسام فرج

# صباح المدى

■ رئيس جمعية "صوت الفنان الحر" **فرزدق صبري** أعلن في احتفال فني كبير رعته الحكومة المحلية ونقابة فناني بابل، عن تأسيس جمعية فنية ثقافية جديدة باسم "صوت الفنان الحر" والتي تضم مجموعة من الفنانين والمثقفين الشباب في المحافظة. وتضمن الحفل إقامة معرض تشكيلي ضم ٢٥ لوحة لـ١١ فنانا، إلى جانب تقديم عرض مسرحي بعنوان "صراع الصبيان".

■ الكاتب **عباس منعثر** صدر له عن دار "أزمنة" الأردني كتاب "كما تراني المرآة"، بعنوان: "حينما تختفي الأغنية" وهي سياحة عقلية في إطار شعري، والثانية "صفصافة اوفيليا" وهي كناية عاطفية عن الحب والوجد، أما المرآة الثالثة فقد حملت عنوان "بصيرتي" وهي تجسيد تقلبات النفس الإنسانية، وجاءت بإطار شبه قصصي.

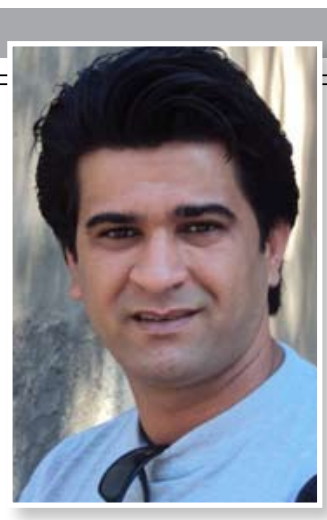

وفي حديث لـ(المدى برس) قال منعثر "ضم الكتاب بين دفتيه ثلاث مرايا رئيسية الأولى

■ الفنان **أسعد مشّاي** أعلن عن بدء تدريباته في مسرحية (كوميديا الأحزان) وقال لـ"المدى" المسرحية من تأليف وإخراج طلال هادي، ويشاركني البطولة طه المشهداني وعمر ضياء الدين.وأضاف: توجد نصوص قيد الدراسة لمسلسلات درامية سيتم تصويرها بين بغداد ودمشق.

## ميلا كونيس: لديّ الحق بحماية حياتي الخاصة

تتصاعد شعبية الممثلة الأميركية الاوكرانية الأصل ميلا كونيس بشكل سريع في هوليوود ولكنها رغم ذلك ليست سعيدة تماما لأنها لا تستطيع حماية حياتها الخاصة، الأمر الذي ظهر من خلال نشر صور التقطت لها من دون علمها تكشف عن علاقة حميمة بينها وبين اشتون كوتشر الزوج السابق للممثلة ديمي مور. عبرت ميلا كونيس البالغة من العمر ٢٩ عاما عن استيائها من نشر هذه الصورة لها مع اشتون مؤكدة أنهما لو أرادا إعلام الرأي العام بذلك لفعلا، كما أن هذا الأمر أثار غضب ديمي التي احترمها كثيرا، ولذلك أنا لا أفهم هؤلاء الناس الذين التقطوا ونشروا هذه الصور. وتضيف بأنها نجحت ولسنوات عديدة في الماضي في البقاء بعيدة عن الأضواء بالنسبة لحياتها الخاصة عندما كانت تقيم علاقة مع صديقها السابق الممثل كاولين تسولكين، مشيرة إلى أنه كلما كان الحديث بعد ذلك يتم عني فقط كان مضمونه يربط بيني وبين احد الزملاء الممثلين، الذين ظهرت معهم على الشاشة، ولذلك فوفق الصحف كنت مخطوبة ومتزوجة وربما لدي طفل.

## مفاجاة نوال الزغبي!

بعد أن غابت عن جمهورها لفترة ليست بقليلة، أكدت المطربة اللبنانية نوال الزغبي أنها تحضر لمفاجأة لم تكشف عن تفاصيلها.

نوال غردت لجمهورها على صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر": مرحباً أصدقائي..اشتقت إليكم تأكدوا أنني أحضر لمفاجأة كبيرة.

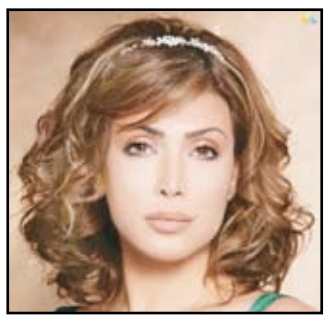

## رزان مغربي تغرد: حياتي معك ولك وبك

لا تزال مقدمة البرامج رزان المغربي تفاجئ جمهورها بمواهبها الفنية، فبعد تقديم البرامج الترفيهية والتمثيل والغناء في مسيرتها العملية كشفت رزان في تغريدة عبر صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" أنها بدأت بكتابة أغنية جديدة بعنوان "حياتي معك" قائلة: "حياتي معك ولك وبك أغنيتي الجديدة أكتبها الآن".

رزان المغربي تكتب أغنية جديدة وتغرد: حياتي معك ولك وبك أغنيتي الجديدة أكتبها الآن يشار إلى أن رزان عادت مؤخرا إلى تقديم البرامج عبر شاشة المستقبل في برنامج "طنّة ورنّة" وذلك بعد اعتكافها عن الأضواء لسنتين بسبب فيديو فاضح لها والذي تم نشره على مواقع الإنترنت.

## راشيل وايز ليست امرأة رقيقة دائماً

راشيل وايز هي نجمة سينمائية أنيقة ذات حضور متميِّز ومعروفة بتقمّص أكثر الشخصيات تعقيداً، لذلك لم يكن اعتباطاً حصولها على جائزة الأوسكار عام ٢٠٠٦.

وبالنظر لبساطة جمالها الذي يقابله قوة شخصيتها، تعتبر وايز من الممثلات اللواتي يتمنى جميع المخرجين ضمَّها إلى فريق العمل الخاص بأشرطتهم السينمائية، ومنذ شهر آذار الماضي بسطت وايز ومن دون منازع، شخصيتها الفنية من خلال أدائها الراقي في فيلم "ذا ديب بلو سي"، حيث تبعث من خلال البطلة غرائز مدام بوفاري. ولكن وايز ليست دائماً تلك المرأة الناعمة والرقيقة عندما يتطلب الأمر منها الظهور عكس ذلك في الأفلام الضخمة، وإذا كان دورها البطولي في أفلام "ذا مامي" قدمها لجمهور واسع، فإن فيلم "ذا بورن ليغلسي" حقق لها النجاح في شباك التذاكر.